

معبد عين حرشا شاهداً على الهندسة الرومانية

مجلات | كامل جابر | السبت 18 حزيران 2022

اشترك في قناة «الأخبار» على يوتيوب



كامل جابر

يضم معبد عين حرشا من بقايا المعابد الرومانية في بلاد العرب لجزيل حرمون وألحقة الهندسية، والتمسقة الهندسي، هو من المعابد الأنيوية التي تدرك لبنان، معبدتها لا ينحصر أنماط الهند المعمورة فقط على الواقع إنما من سطح البحر، لبنان جبل القبيح هذا أكثر من 20 قرناً ويظهر عوالم الخطم والطبيعة، التي لم تترك على جدرانها إلا بعضاً من الأجزاء، فهذا المعبد النواحي هو الأكثر اكتمالاً بين أثاره على رغم قدامته حيث أنه الأمامية الملتقى ومنشده، وهذا الباحة غالباً من قبله أو يكون من خلفه الآن، للفتوح من الحضارة المكنونة التي كانت تظهر، جزيل حرمون، روح المصير وأمنه وان.

تنتشر عند أقدام المعبد حجارة مصقولة أو منحوتة كانت تشكل جزءه العلوي، ويندج إلى جانبي الصخر جناحاً كانت تستعمل لتمثيل الألهة، وتظهر على جدرانها مصليات المريم التي قلدتها طريق علمي ثنائي في أواخر اللاتينات القرن الثاني، فأطاعت البعثة بعضاً من الحجارة النملية وتركت النقص الآخر لأنها لم تستطع تحديد مكانه على الأرض، فكان عرضة للعاشقين، يؤدي نقر الرعاة للمعبد إلى تشويه قممات وجه إله الشمس هليوس المظهر على هيئة، ويلاحظ فنانان بعض حجارة المعبد أخيراً بسبب عدم جودته

ويحيط بالمعبد آثار رومانية أخرى، فهناك كتابة نُقشت أحرفها اللاتينية على صخرة مصقولة، وأجران ونوليس وأعمدة، وجدار سور وأطلال تعرف بأنها مهدمة، هناك دراسة أعتمدها الباحث التاريخي منير مهنا «أن المعبد بُني ما بين عامي 113 و114م، ونُقشت على صخره رسوم لإلهة القمر ميلان وإله الشمس هليوس»، أما تسمية عين حوشا فبربطها سابقاً باللغة الآرامية بـ«عيني مكان العبادة أو مكان سكن الألهة».

ينبع هذا المعبد الطراز الهلنستي الأيوبي الذي يتميز بتجانس أبعده المخرقة بشكل دائري، وهو مستطيل الشكل، ويوازي عرضه وارتفاعه (7 أمتار) نصف طوله، أما مساحة حيطه فتراوح 77 سم، ما يؤيد بحث الهندسة المعمارية دوماً عن الكمال، يذكر أن هذا المعبد يقع في أرض جرداء وصخرية، ويمكن الوصول إليه عبر طريق ترابية من وسط بلدة عين حوشا.